

لسان العرب

(() تابع 2) ربب الربب هو اللّهُ عزّ وجل هو ربّ كلّ شيءٍ أي مالِكُهُ وله .
خَلِيلُ خَوْدٍ عَرَّهَا شَبَابُهُ ... أَعَجَبَهَا إِذْ كَبِرَتْ رَبَابُهُ .
أَبُو عَمْرٍو الرَّبُّ بِسَيِّ أَوْ سَلُّ الشَّجَابِ يَقَالُ أَتَيْتَهُ فِي رُبِّي شَبَابِهِ وَرُبَابِ
شَبَابِهِ وَرَبَابِ شَبَابِهِ وَرَبَّانِ شَبَابِهِ أَبُو عُبَيْدِ الرَّبِّ بَّانٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِدْ ثَانُهُ
وَرُبَّانُ الْكَوْكَبِ مُعْظَمُهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ الرَّبِّ بَّانٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ بَضْمِ الرَّاءِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْدَبَةَ الرَّبُّ بِسَيِّ الْخَيْرِ اللَّازِمُ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ
الَّذِي يَلِيقُ فَلَا يَكَادُ يَذْهَبُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَبِّيَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكٍ فَقِيلَ لَهُ
وَمَا رَبِّيَّةُ عَيْشٍ؟ قَالَ طَائِرَتُهُ وَكَثْرَتُهُ وَقَالُوا ذَرُّهُ بِرُبَّانٍ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
فَذَرُّهُمُ بِرُبَّانٍ وَإِلَّا تَذَرُّهُمُ ... يُذِيقُوكَ مَا فِيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا .
قَالَ وَقَالُوا فِي مَثَلٍ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ طَهْرَكَ فَأَرْخِ بِرُبَّانٍ أَرْزَكَ وَفِي
التَّهْذِيبِ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ طَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رَبِّي أَرْزَكَ يَقُولُ إِنْ عَوْلَتْ
عَلِيَّ فِدَاعَنِي أَتَعَبُ وَاسْتَرْخِ أَنْتَ وَاسْتَرْخِ وَرُبَّانٌ غَيْرُ مَصْرُوفِ اسْمِ رَجُلٍ [ص 408]
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَالرَّبُّ بِسَيِّ الْحَاجَةُ يُقَالُ لِي عِنْدَ فُلَانٍ رَبِّي
وَالرَّبُّ بِسَيِّ الرَّبَابِيَّةُ وَالرَّبُّ بِسَيِّ الْعُقُودَةُ الْمُحْكَمَةُ وَالرَّبُّ بِسَيِّ النَّعْمَةُ
وَالْإِحْسَانُ وَالرَّبُّ بِسَيِّ بِالْكَسْرِ نَبِيَّةٌ صَيِّفِيَّةٌ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا اخْضَرَ فِي
الْقَيْظِ مِنْ جَمِيعِ صُرُوبِ النَّبَاتِ وَقِيلَ هُوَ صُرُوبُ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النَّبْتِ فَلَمْ يُحَدِّثْ وَالْجَمْعُ
الرَّبَّابِيُّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ .
أَمْسَى بِرَوْهَيْبِينَ مُجْتَازًا لِمَرِّ تَعَبِهِ ... مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ
الرَّبَّابِيُّ .
وَالرَّبُّ بِسَيِّ شَجَرَةٌ وَقِيلَ إِنَّهَا شَجَرَةُ الْخَرِّ نُبُوبِ التَّهْذِيبِ الرَّبُّ بِسَيِّ بِقَلَّةِ نَاعِمَةٍ وَجَمْعُهَا
رَبَّابٌ وَقَالَ الرَّبُّ بِسَيِّ اسْمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ لَا تَهْرِيحُ فِي الصَّيْفِ تَبْقَى خُضْرَتُهَا
شِتَاءً وَصَيِّفًا وَمِنْهَا الْحُلَابُّ وَالرُّخَامِيُّ وَالْمَكْرُ وَالْعَلَقِيُّ يُقَالُ لَهَا كَلْهَا
رَبِّيَّةٌ التَّهْذِيبُ قَالَ النُّحَوِيُّونَ رُبُّ مِّنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمٍ
أَنَّ رُبُّ لِّلْتَقْلِيلِ وَكَمٌ وَضَعْتَ لِّلْتَكْثِيرِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ بِهَا الْاسْتِفْهَامُ وَكِلَاهُمَا يَقَعُ
عَلَى النَّكْرَاتِ فَيَخْفِضُهَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ مِنَ الْخَطِّ قَوْلُ الْعَامَّةِ رَبُّ مَا رَأَيْتَهُ
كَثِيرًا وَرُبُّ مَا إِذَا نَمَا وَضَعْتَ لِّلْتَقْلِيلِ غَيْرُهُ وَرُبُّ وَرَبُّ كَلِمَةٌ تَقْلِيلُ يُجَرُّ بِهَا
فَيُقَالُ رُبُّ رَجُلٍ قَائِمٌ وَرَبُّ رَجُلٍ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ فَيُقَالُ رُبُّ رَجُلٍ وَرَبُّ رَجُلٍ

الجوهري ورُبُّبٌ حرفٌ خافضٌ لا يقع إلاَّ على النكرة يشدُّد ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبُّبٌ رجل ورُبُّبَّتٌ رجل ويدخل عليه ما ليُمَكِّن أن يُتَكَلَّم بالفعل بعده فيقال رُبُّبًا وفي التنزيل العزيز رُبُّبًا يَوَدُّ الذين كفروا وبعضهم يقول رِبُّبًا ما بالفتح وكذلك رُبُّبَّتَما ورِبُّبَّتَما ورِبُّبَّتَما والتثقيل في كل ذلك أكثر في كلامهم ولذلك إذا صَغُر سبويه رُبُّبٌ من قوله تعالى رِبُّبًا يودُّ رِدَّه إلى الأصل فقال رِبُّبِيْبٌ قال اللحياني قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن رِبُّبًا يودُّ بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزرُّ بن حُبَيْبٍ رِبُّبًا يَوَدُّ بالتخفيف قال الزجاج من قال إنَّ رِبُّبٌ يُعنى بها التكثير فهو ضدُّ ما تعرّفه العرب فإن قال قائل فلم جازت رِبُّبٌ في قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد والرجل يَتَهَدِّدُ الرجل فيقول له لَعَلَّكَ سَتَنْدَمَ على فِعْلِكَ وهو لا يشك في أنه يَنْدَمُ ويقول رِبُّبًا نَدِمَ الإنسانُ مِن مِثْلِ ما صَنَعْتَ وهو يَعلم أنَّ الإنسان يَنْدَمُ كثيرًا ولكن مَجازُهُ أنَّ هذا لو كان مِمَّا يَوَدُّ في حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الإنسان يخاف أن يَنْدَمَ على الشيء لَوَجِبَ عليه اجْتِنَابُهُ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذَرَهُمْ يَا كُفُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا والفرق بين رِبُّبًا ورِبُّبٌ أن رِبُّبٌ لا يليه غير الاسم وأما رِبُّبًا فإنه زيدت ما مع رب ليلابها الفِعْلُ تقول رِبُّبٌ رَجُلٌ جاءني وربما جاءني زيد ورِبُّبٌ يوم يَكْرَهُ فيه ورِبُّبٌ خَمْرٌ شَرِبْتُها ويقال ربما جاءني فلان وربما حَضَرَنِي زيد وأكثرُ ما يليه الماضي ولا يليه من الغابر إلاَّ ما كان مُسْتَيْقِنًا كقوله تعالى رِبُّبًا يَوَدُّ الذين كفروا ووَعَدُ اللّٰهِ حَقٌّ كَأَنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا وقد تَلِي ربما الأسماء وكذلك ربتما [ص 409] وأنشد ابن الأعرابي .

ماويَّ يا رِبُّبَّتَما غارةٍ ... شَعَوَاءَ كَاللَّذْءَةِ بِالْمَيْسَمِ .

قال الكسائي يلزم من خَفَّف فألقى إحدى الباءين أن يقول رِبُّبٌ رجل فيُخْرِجَهُ مُخْرِجَ الأَدْوَات كما تقول لِمَ صَنَعْتَ ؟ ولِمَ صَنَعْتَ ؟ وبِأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وبِأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وما أشبه ذلك وقال أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم رِبُّبَّتَ رجل ورِبُّبَّتَ رجل يريد الكسائي أن تاء التَأْنِيث لا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحاً أو في نية الفتح فلما كانت تاءُ التَأْنِيث تدخلها كثيرا امتنعوا من إسكان ما قبلها التَأْنِيث وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إنَّ سَمِعْتَ بالجزم يوما فقد أخبرتك يريد إن سمعت أحداً يقول رِبُّبٌ رَجُلٌ فلا تُنْكَرْهُ فإنه وجه القياس قال اللحياني ولم يقرأ أحد رِبُّبًا

بالفتح ولا رَبَّما وقال أَبو الهيثم العرب تزيد في رَبِّ هاءً وتجعل الهاءَ اسماً مجهولاً لا يُعرف وَيَدِطُلُّ مَعَهَا عملُ رَبِّ فلا يخفض بها ما بعد الهاءِ وَإِذَا فَرَقتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلِ رَبِّ بشيءٍ بطلَ عَمَلُهَا وأَنشد .
كائِنَ رَأْبَتُ وَهايا صَدْعِ أَعْطُمِهِ ... وَرُبَّهَ عَطِيباً أَنْقَذَتْهُمِ الْعَطَابِ .

نصب عَطِيباً مِنْ أَجْلِ الهاءِ المجهولة وقولهم رَبُّه رَجُلًا وَرُبَّها امرأةٌ أَضْمَرَتَ فِيها العربُ على غير تقدُّمِ ذِكْرِ ثم أَلزَمَتْهُ التفسير ولم تَدَعِ أَنْ تَوْضِّحَ ما أَوْقَعَتْ به الالتباسَ ففَسَّروهُ بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأةً وقال ابن جني مرةً أَدْخَلُوا رَبِّ على المضمرة وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لمُضارَعَتِها الذِّكْرَةَ بِأَنَّها أَضْمَرَتَ على غير تقدُّمِ ذكرِ ومن أَجْلِ ذلك احتاجت إِلى التفسير بالانكسار المنصوبة نحو رجلاً وامرأةً ولو كان هذا المضمرة كسائر المضمرة لَمَّا احتاجت إِلى تفسيره وحكى الكوفيون رَبُّه رجلاً قد رأيت رَبُّه ما رجلين ورُبُّهم رجلاً ورُبُّهنَّ نساءً فَمَنْ وَحَدَّ قال إِنَّه كناية عن مجهول ومَنْ لم يُوَحِّدْ قال إِنَّه ردُّ كلام كَأَنَّه قيل له ما لكِ جَوَارِي؟ قال رَبُّهِنَّ جَوَارِي قد مَلَكَتُ وقال ابن السراج النحويون كالمُجْمَعِينَ على أَنَّ رَبُّه جَوَابُ والعرب تسمي جمادى الأُولى رَبُّباً وَرُبُّبَى وَذا القَعْدَةُ رَبُّبَةَ وقال كراع رَبُّبَةَ وَرُبُّبَى جَمِيعاً جُمادى الأَخيرة وَإِنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية والرَّبُّ رَبُّ القَطِيعِ من بقر الوحش وقيل من الطَّبَّاءِ ولا واحد له قال .
بأَحْسَنَ مِنْ لَدِيلى ولا أُمُّ شادِنِ ... غَضِيضَةَ طَرْفِ رُءُوتِها وَسُطَّ رَبُّرَبِّ .

وقال كراع الرَّبُّ رَبُّ جماعة البقر ما كان دون العشرة